

# روسيا تنشر «أس 400» في اللاذقية وأردوغان يؤكد أن تركيا لا تريد التصعيد هولاند يصل إلى موسكو اليوم بالتزامن مع زيارة المعلم



بلادها، ودعم التيار الإسلامي» المتطرف فيها. وشدد الرئيس بوتين على أن الإسلام دين عالمي عظيم، وأضاف: «نحن أنفسنا نعكف على دعم الإسلام ولن نتوقف عن ذلك، إلا أن الأمر الذي أعنيه يتعلق بدعم التيار الراديكالي، وهو الأمر الذي يخلق في حد ذاته وسطاً، وأجواء غير ملائمة لا تظهر للوهلة الأولى».

وفي سياق التعليق على السياح الروس الموجودين في تركيا حذر الرئيس بوتين من خطر جسيم قد يتهددهم على خلفية التطورات الأخيرة، وأضاف: «بعد الحادث الذي وقع يوم أمس، لم يعد بوسعنا استثناء تكرار أي حادث آخر، إلا أننا لن نتوانى عن الرد في مثل هذه الحالة. مواطنونا الموجودون في تركيا قد يتعرضون لخطر كبير، ووزارة خارجيتنا ملزمة بالتنبيه إلى ذلك».

وعبر عن تأييده قرار وزارة الخارجية التي أوصت المواطنين الروس بالامتناع عن زيارة تركيا في الوقت الراهن، وقال: «هذا إجراء ملزم على خلفية حادث إسقاط طائرنا الماساوي ومقتل طيارنا، والخارجية بدورها تبنت قراراً صائباً حينما حذرت المواطنين من الخطر».

جاء ذلك في وقت أعلن طيار «سو-24»، الذي تم إتيانده بعملية كومانديس خلف خطوط المسلمين، أن المقاتلات التركية لم تحذر طاقم الطائرة الروسية بانهم اخترقوا المجال الجوي.

وقال: «في الواقع لم يكن هناك أي تحذيرات، لا عبر اللاسلكي ولا بصرياً... هناك فرق في السرعة بين القاذوة والمقاتلة «ف 16»، لو أرادوا تحذيرنا (النتمة ص 14)

وأضاف الرئيس التركي في كلمة أمام اجتماع للأعمال في اسطنبول أنه تم إطلاق النار على الطائرة بينما كانت في المجال الجوي التركي وأنها تحطمت داخل سورية لكن بعض أجزاءها سقطت في تركيا وأصابها تركيين.

من جهته، تعهد الرئيس فلاديمير بوتين بأن تتعاطى روسيا بأقصى درجات الجدية، على خلفية حادث استهداف قاذفتها، وتسخر كل السبل المتاحة لديها للدفاع عن أمنها.

وقال: «في ما يتعلق بأمن طيارنا خلال عملياتنا الجوية في سورية، أرى أن الإجراءات التي أعلنها البارحة غير كافية، وبحسب الأمر منذ الصباح مع القادة المعنيين في وزارة الدفاع. قررنا نصب منظومة «أس300» للدفاع الجوي في قاعدتنا الجوية في سورية، وأمل أن تقتصر إجراءاتنا على هذه الخطوة فحسب، بما يخدم ضمان سلامة تحليق طائرنا»، مضيفاً: «أريد التأكيد في هذه المناسبة أننا سنتعامل بجدية مطلقة مع الحادث، وسوف نسخر جميع طاقاتنا لضمان أمننا».

وفي معرض التعليق على ممارسات الإدارة التركية التي خلصت إلى استهداف القاذوة الروسية، اعتبر أنها تعكف بشكل هادف على تعزيز التيار الإسلامي المتطرف في بلادها. وقال: «المشكلة لا تكمن في المأساة التي وقعت يوم أمس»، في إشارة إلى حادث استهداف الطائرة الحربية الروسية، «بل هي أعظم من ذلك بكثير. نحن شاهدون، ولسنا بمفردنا، بل العالم بأسره شاهد على ذلك، القيادة التركية الحالية، تنتهج طوال سنين، وبشكل هادف سياسة داخلية لاسلمة

أكد وزير الخارجية السوري وليد المعلم وجود تنسيق كامل بين سورية وروسيا في كل ما يتعلق بمكافحة الإرهاب، مشيراً إلى أن ما قام به سلاح الطيران الروسي خلال أقل من شهرين ضد الإرهاب يعادل مئة ضعف ما فعلته الولايات المتحدة والتحالف الذي تقوده خلال 18 شهراً.

وقال المعلم خلال لقائه رئيس مجلس الدوما الروسي سيرغي ناريشكين في موسكو أمس، إن الجهد الروسي السوري المشترك في القضاء على «داعش» وغيره من التنظيمات الإرهابية أغضب القيادة التركية فارتكبت عدواناً سافراً موصوفاً على السيادة السورية بإسقاط الطائرة الروسية فوق الأراضي السورية.

وأكد المعلم أن «هذا تصرف غير مستغرب من قبل حكومة رجب أردوغان التي ما زالت تتأمر على سورية منذ خمس سنوات لأسباب عقائدية تنطلق من فكر الإخوان المسلمين التكفيري».

وتزامن زيارة وزير الخارجية السوري إلى موسكو مع زيارة مرتقبة اليوم للرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند إلى العاصمة الروسية، يلتقي خلالها الرئيس بوتين ويبحث معه مسائل التصدي للخطر الإرهابي، بما في ذلك التنسيق في محاربة تنظيم «داعش» وحزمة من المواضيع المهمة الأخرى على الأجندة الدولية، بحسب الكرملين.

الس الذي، قال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان أمس إن بلاده لا تريد تصعيد الموقف بعد أن أسقطت مقاتلة روسية، مضيفاً أن تركيا تصرفت دفاعاً عن أمنها وعن «حقوق أشقائنا» في سورية. بحسب قوله.

## 171 دولة تصوّت لحق الشعب الفلسطيني



صوّتت 171 دولة في الأمم المتحدة وبأغلبية ساحقة، أمس، لحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره.

وتم التصويت على هذا القرار الذي يؤيد حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير، في «لجنة الشؤون الاجتماعية والثقافية والإنسانية» التابعة للجمعية العامة للأمم المتحدة.

واعتمد القرار بأغلبية 171 دولة صوتت لمصلحة القرار، وعارضته 6 دول (كندا، إسرائيل، جزر المارشال، ميكرونيزيا، بالاو، الولايات المتحدة) وامتنعت 4 دول عن التصويت (الكاميرون، هندوراس، جنوب السودان، تونغالا).

ويعيد القرار التأكيد من جديد على حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره في دولته المستقلة فلسطين، ويحث جميع الدول والوكالات المتخصصة ومنظمة الأمم المتحدة على مواصلة دعم الشعب الفلسطيني حتى نيل حقه في تقرير مصيره.

ويشدد القرار كذلك على الحاجة الماسة لاستئناف وتسريع المفاوضات في إطار عملية السلام في الشرق الأوسط، استناداً إلى قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة ومرجعيات عملية السلام ومبادرة السلام العربية وخطة خارطة الطريق.

## المنامة: بدعة جديدة للقضاء البحريني... إسقاط الجنسيات هاتفياً!



انتهت قضية تشكيل جماعة إرهابية بغير ما توقع فريق الدفاع عن غالبية المتهمين... «شهادة دنيئة» لتبرئة أحدهم، في مقابل توريط آخرين، وإسقاط جنسية 13 عبر الهاتف.

وأشار موقع «مرآة البحرين» إلى جريمة أخرى من جرائم القضاء البحريني، الذي انفتحت شهيته على إسقاط جنسيات المعارضين، كعقوبة باتت الأكثر شيوعاً في مواجهة التطلعات الديمقراطية، وعدد المسقطلة جنسياتهم يرتفع إلى أكثر من 200 معارض.

(النتمة ص 14)

## نواب عراقيون يطالبون بطرد السفير الأميركي وقطع العلاقات مع السعودية بغداد: استشهاد 28 تلميذاً بقصف فرنسي شرق الموصل

أعلن مصدر عسكري عراقي بمحافظة نينوى أمس، استشهاد 28 تلميذاً بقصف طائرات فرنسية مدرسة ابتدائية شرق الموصل شمال بغداد.

وقال العميد ذنون السبعاني من الفرقة الثانية في الجيش العراقي، إن «الطائرات الفرنسية قصفت اليوم مدرسة فاطمة الزهراء الابتدائية في منطقة الزهور شرق الموصل، ما أسفر عن مقتل 28 تلميذاً وتلميذة وإصابة 5 آخرين في حصيلة أولية».

وأوضح أنه «تم نقل الضحايا إلى المستشفيات القريبة».

وتقوم فرنسا وأميركا وبدلاً من دعم الحكومتين السورية والعراقية في محاربة جماعة «داعش» الإرهابية بالقصف العشوائي المباشر والذي يودي في كثير من الأحيان بأرواح الأبرياء وتدمير الأحياء السكنية والمدنية.

يذكر أن جماعة «داعش» الإرهابية صناعة أميركية صهيونية، وتبني الفكر الوهابي التكفيري المتطرف الذي تروج له دول إقليمية تسعى إلى تمرير أجندة إقليمية ودولية تهدف إلى تجزئة المنطقة بعد تدميرها.

على صعيد آخر، طالب نواب عراقيون بطرد السفير الأميركي في بغداد وقطع العلاقات مع النظام السعودي على خلفية دعم واشنطن والرياض للتنظيمات الإرهابية في العراق وسورية.

وقالت النائب العراقية عن ائتلاف دولة القانون ابتسام الهاللي في تصريح إن «الإدارة الأميركية تسعى بكل الطرق إلى تطبيق فكرة تقسيم العراق التي جاء بها نائب الرئيس الأميركي جو بايدن وأن واشنطن وبعض حلفائها في دول المنطقة ومنهم

أعلن مصدر عسكري عراقي بمحافظة نينوى أمس، استشهاد 28 تلميذاً بقصف طائرات فرنسية مدرسة ابتدائية شرق الموصل شمال بغداد.

وقال العميد ذنون السبعاني من الفرقة الثانية في الجيش العراقي، إن «الطائرات الفرنسية قصفت اليوم مدرسة فاطمة الزهراء الابتدائية في منطقة الزهور شرق الموصل، ما أسفر عن مقتل 28 تلميذاً وتلميذة وإصابة 5 آخرين في حصيلة أولية».

وأوضح أنه «تم نقل الضحايا إلى المستشفيات القريبة».

وتقوم فرنسا وأميركا وبدلاً من دعم الحكومتين السورية والعراقية في محاربة جماعة «داعش» الإرهابية بالقصف العشوائي المباشر والذي يودي في كثير من الأحيان بأرواح الأبرياء وتدمير الأحياء السكنية والمدنية.

## استهداف سفينة حربية سعودية... ومقتل عشرات المرتزقة في تعز

## مليون طفل يماني يعانون سوء التغذية بسبب العدوان



يعاني ما يقارب المليون طفل يماني من سوء التغذية نتيجة استمرار العدوان والحصار السعودي، فيما قرباية ثلاثة مليون طفل معرضون للحرمان من التعليم بعد تضرر أكثر من ستة آلاف مدرسة منذ بداية العدوان. كما يحتاج ملايين الأطفال إلى الرعاية الصحية.

ويعيش أطفال اليمن أوضاعاً معقدة ومختلفة على الصعيد كافة، مقارنة بالأعوام السابقة، فقد خلف العدوان السعودي على البلاد قرباية 3 ملايين طفل يعيدى عن التعليم، بالإضافة إلى وصول مليون طفل إلى حافة المجاعة، فيما يحتاج عشرة ملايين طفل إلى الرعاية الصحية، خاصة في ظل الحصار وما شهدته البلاد خلال الأشهر الماضية.

(النتمة ص 14)

## مسؤولون يقولون إن تفجير الثلاثاء كان انتحارياً

## تونس: «داعش» يتبنى استهداف أمن الرئاسة

السابق زين العابدين بن علي في 2011.

وقال رئيس الحكومة التونسية جبيب الصيد للصحافيين بعد أن حضر اجتماعاً أمنياً طارئاً، «يمثل هذا الهجوم تطوراً في سلوك الإرهابيين، فقد هاجموا هذه المرة أحد رموز الدولة في قلب العاصمة».

ويعد هذا أول هجوم انتحاري تشهده العاصمة التونسية، ولكن سبق لانتحاري أن فجر نفسه في منتجع سوسة في تشرين الأول 2013، وسبق ذلك تفجير انتحاري استهدف كنيسة يهودية في جزيرا جربة راح ضحيته 21 شخصاً.

من جانبه، نقلت مصادر عن هشام غربي،

تبني تنظيم داعش العملية الإرهابية التي استهدفت الثلاثاء حافلة ركاب تابعة لحرس الرئاسة التونسية. وادعى التنظيم أن منفذ الاعتداء انتحاري كينته أبو عبد الله التونسي.

أكد مسؤولون تونسيون أن انتحارياً استهدف الحافلة التي كانت تقل عناصر من الحرس الجمهوري في العاصمة أول من أمس الثلاثاء، ما أسفر عن مقتل 13 شخصاً على الأقل وحدا بالحكومة إلى إعلان حالة طوارئ في عموم البلاد.

ولم تتبين أي جهة الهجوم، ولكن تونس أضحت هدفاً للمتشددين منذ الثورة التي أطاحت بالرئيس

تبني تنظيم داعش العملية الإرهابية التي استهدفت الثلاثاء حافلة ركاب تابعة لحرس الرئاسة التونسية. وادعى التنظيم أن منفذ الاعتداء انتحاري كينته أبو عبد الله التونسي.

أكد مسؤولون تونسيون أن انتحارياً استهدف الحافلة التي كانت تقل عناصر من الحرس الجمهوري في العاصمة أول من أمس الثلاثاء، ما أسفر عن مقتل 13 شخصاً على الأقل وحدا بالحكومة إلى إعلان حالة طوارئ في عموم البلاد.

ولم تتبين أي جهة الهجوم، ولكن تونس أضحت هدفاً للمتشددين منذ الثورة التي أطاحت بالرئيس

## الإرهاب في أوروبا: متى يُطرد سقراء السعودية؟



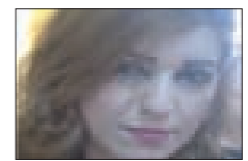
ناديا شحادة

أصبح تنظيم «داعش» الإرهابي يحتلّ صدارة المشهد في البلدان العربية والأوروبية فعدد المقاتلين الأجانب في صفوف التنظيم يطرح تساؤلات حول مدى إمكانية إنارة ما يعرف بالخلايا النائمة في الدول الأوروبية بعد أن تمكن التنظيم من التغلغل والتمكن في تلك الدول أو تأمينه عودة هؤلاء إلى بلادهم نتيجة محاربة موسكو للتنظيم الإرهابي في سورية.

وبما أن القارة العجوز تعتبر صاحبة النسبة الأكبر بالنسبة للمقاتلين الأجانب الذي انضموا إلى التنظيم الإرهابي في سورية والعراق على مدار السنوات الماضية، حسب عدد كبير من التقارير الأمنية والاستخبارية والصحافية التي نشرت في الأونة الأخيرة.

فتنظيم «داعش» لديه تعاطف كبير بين شباب أوروبا وبالذات البريطانية، حيث أكد استطلاع للرأي نشرت نتائجه صحيفة التايمز البريطانية وأظهر نتائج مرعبة وغير متوقعة، حيث تبين أن داعش يحظى بتعاطف في أوساط الشباب البالغين من هم دون السن 35 وتبين أن واحداً من بين كل سبعة بريطانيين من فئة الشباب يتعاطف مع داعش، فما شهدته الفترة الأخيرة من أعمال إرهابية ببعض الدول الأوروبية تجاوز مرحلة التوقعات بشأن ظهور التنظيم في دول القارة الأوروبية وأصبح الأمر واقعاً حقيقياً بعد تهديدات متتالية من التنظيم بأنه سيقوم بأعمال إرهابية في القارة التي زرع جذور التطرف فيها في ستينيات القرن الماضي، حسب ما نشرت صحيفة الإندبندنت البريطانية في مقال لها في 24 تشرين الثاني تتحدث فيه عن نفوذ السعودية وتأثيرها في الأوساط الإسلامية في بلجيكا وأوروبا، حيث تؤكد الصحيفة أن انتشار (النتمة ص 14)

## الخطأ التركي... «كلمة سر أميركية» بين المعطيات والتداعيات!



ناديا مطر

على وقع الانعطافة التي أحدثتها روسيا بدخولها الحرب على «داعش» عسكرياً في سورية، والنقل الجوي في معركة الاستراتيجيات ضد التنظيم بعاصفة «المخوضي» التي أعادت روسيا إلى صدارة المشهد الدولي بصورة محرجة للولايات المتحدة وحلفائها الإقليميين، فيعد تحوّف إدارة «اوباما» من نتائج الضربات الروسية في سورية، بدأ هذا الخوف يدبّ سريعاً في حلفاء «العم سام»، الذين يحاولون ضم روسيا إلى تحالف واشنطن رغم الخلافات، لكن التطور الأخير أول أمس، المتمثل بإسقاط تركيا لمقاتلة روسية من طراز «سو-24» في الأجواء السورية أوضح مدى عمق خوف واشنطن من قدرة روسيا على تغيير المشهد الجيواستراتيجي على الحدود السورية، ليكون الرد الروسي سريعاً من دون تأخير عندما وصف الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الحادثة بأنها «ضربة في الظهر سيكوب لها عواقب وخيمة»، شدداً على أن الطائرة الروسية أسقطت داخل الأراضي السورية.

فقد أوضح «ديمتري بيسكوف» الناطق الصحافي باسم الرئيس الروسي أن روسيا تمتلك معلومات مؤكدة تدلّ على أن الطائرة «سو-24»، كانت ضمن الإجراء السورية حين أسقطت، وهذا ما سجلته وسائل المراقبة الإلكترونية، فيما رجّح عدد من أعضاء الناتو أن تكون القاذوة الروسية قد تم استهدافها فوق الأراضي السورية، بحسب وكالة «نوفوستي» الروسية عن مصادر عسكرية ودبلوماسية مطلعة على الاجتماع الذي أجراه أعضاء حلف شمال الأطلسي في العاصمة (النتمة ص 14)